المصدر : الاهرام
التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٥

اقتبس رابين كلمات السادات أمام الكنيست الإسرائيلي

فرض السلام نفسه على جميع الأطراف.. الا قليلا.. على صفحة ١٨ عاما للخلف انطلقت رصاصة البداية بالتحديد كان يوم ٩ نوفمبر ١٩٧٧ تاريخيا.. يومها قال الرئيس أنور السادات في خطاب رسمي.. من مركز القوة أستطيع الذهاب الى الكنيست لأواجه اسرائيل بتحرير الأرض وحقوق الفلسطينيين.. وجاء رد.. مناحم بيجين.. رئيس الوزراء الاسرائيلي بعدها بساعات مجسدا الحقيقة بكل تفاصيلها، حين قال.!.. إن أفكار السادات تشكل خطرا جسيما على اسرائيل..

● وفي البيت الأبيض يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ كان توقيع «اتفاق واشنطن».. جلس الرئيس الأمريكي «كلينتون» بين الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات».. ورئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحاق رابين» وتم التوقيع على أوراق المرحلة الثانية من اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

سعادة الرئيس «حسني مبارك» الغائبة بوصفه راعي المفاوضات كانت مختلفة، فهي تضرب بجذورها في أعماق النضال المصري.. حربا وسلاما.. يكفيه انه كان طرفا وقائدا خلال الحرب.. ثم طرفا وقائدا لمرحلة السلام.. بالتأكيد تذكر تصريحاته يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٧ - قبل مبادرة السلام - يوم ان قال: امام مؤتمر علماء المسلمين: سنواصل الجهاد حتى نحرر اراضينا لأن قضايا الشعوب لاتسقط بالتقادم، وحقوقها لاتضيع ولو طال الزمن.. وأظن أن الرئيس مبارك حين استمع الى كلمات «اسحاق رابين» عن السلام تذكر كلمات الرئيس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أحلام الدولة الفلسطينية على خطى السادات الذى هاجمه الجميع

السادات امام الكنيست الاسرائيلى يوم ان قال لهم: «أرضنا لاتقبل المساومة وتحريرها ليس محل جدل او رجاء وعليكم ان تعلموا ان السلام مرهون بالانسحاب من الأراضى العربية، وقيام الدولة الفلسطينية».

وكانت كلمة «رابين» فى البيت الأبيض يوم ٢٨ سبتمبر ٩٥ استيعابا واضحا للمعانى التى عبر عنها السادات امام الكنيست يوم اطلق «اعصار السلام» بمبادرة لم نستوعبها آنذاك.. بل يمكن القول أن «رابين» اقتبس فقرات كاملة من نص كلمة السادات امام الكنيست .. فهو السادات الذى قال لهم: «يجب ان ترتفعوا فوق صور التعصب وخداع النفس ونظريات التفوق البالية».. واذا برابين يتحدث عن القتلى من الفلسطينيين، وضرورة نبذ العنف، ومستقبل الأطفال، ودموع الأرامل واليتامى!! وهى نفسها تعبيرات الرئيس السادات يوم ان قفز على الحاضر الى المستقبل وسبقنا جميعا.. ذهب «السادات» الذى اختلفنا معه وحوله، ورشقناه بكل الاتهامات الى المستقبل.. وغادر دنيانا ليلتقى مع كل الأطراف يوم توقيع اتفاق واشنطن». غاب «السادات» وحضرت مصر بقائدها «حسنى مبارك» ليفرض على العالم ضرورة مراجعة شريط الزمن بكل تفاصيله على مدى ١٨ عاما - طول مشوار السلام - يوم ان قال السادات: «من مركز القوة استطيع الذهاب الى الكنيست لأواجه اسرائيل بتحرير الأرض وحقوق الفلسطينيين».. وفى ٢٨ سبتمبر ٩٥ تحدث الرئيس الفلسطينى «ياسر عرفات» طويلا عن «سلام الشجعان» واذا كان السادات قد غاب فهو الذى فرض على العالم العودة الى تاريخه وخياله السياسى وبراعته فى استيعاب الحاضر، والقفز بوعى للمستقبل .. وحضر «الرئيس مبارك» ليؤكد للعالم ان وزن مصر وتاريخها لايقبل جدلا ولامناقشة، حتى وان اختلف الكثيرون على رؤيتها. ويبقى لمصر أن يحاول اشقاؤها مراجعة مادفعه شعبها من ثقلة البداية فى الصراع العربى - الإسرائيلى، وحتى وصلت بالقضية الى مقبل النهاية بقليل.. لأن اعادة قراءة التاريخ تصحح اخطاء كثيرة لمن باخذهم صخب الحاضر؛ ولأن شذه الأفكار والتواريخ والحقائق فرضت علينا أن نتذكر الرئيس الراحل «انور السادات» وجعلت معارضيه يراجعون انفسهم للقفز من خنادق الضد، الى صفوف تاييده.. وجب علينا أن نتذكره بكل التقدير

نصر القفاص

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية